مباشرتها للفعل فالتى لحق به ولا ينزل عنه اسم الذم والاحكام
المترتبه على المباشرة الا بالتوبه النصوح والله اعلم فلت
وفصل النزاع فى هذه المسئله ان يقال حيث اخبر النبى صلى الله عليه
واله وسلم بان ذلك الطيب يكون يوم القيمه فلانه الوقت الذى
يظهر فيه ثواب الاعمال وموجباتها من الخير والشر فيظهر طيب
ذلك الخلوف على المسك كما تظهر فيه ريح دم الشهيد فى سبيل
الله كرايحة المسك وكما يظهر فيه السرائر وتبدو على الوجوه وتصير
علانية فيظهر فيه قبح رائحة دم الكفار وسواد وجوههم وحيث
ان ذلك حين علق وحين ليبون فان ذلك الوقت وقت ظهور اثر
العباده ويكون حينئذ طيبها زائدا على ريح المسك عند
الله وعند ملائكته وان كانت تلك الرائحه كريهه للعباد فرب
مكروه عند الناس هو محبوب عند الله وبالعكس فان
الناس يكرهونه لمنافرته طباعهم والله يستطيبه ويحبه لموافقته
امره ورضاه ومحبته فيكون عنده اطيب من ريح المسك عندنا
فاذا كان يوم القيمه ظهر هذا الطيب للعباد وصار علانية
وهكذا سائر الاعمال من الخير والشر انما يكمل ظهورها وتصير
علانية فى الاخره وقد يقوى العمل ويزايد حتى يستلزم
ظهور بعض اثره على العبد فى الدنيا فى الخير والشر كما هو مشاهد
بالبصر والبصيرة وقال ابن عباس رضى الله عنهما ان الحسنة
ضياء فى الوجه ونورا فى القلب وقوة فى البدن وسعة
فى الرزق ومحبة فى قلوب الخلق وان للسيئة سوادا فى الوجه
وظلمة فى القلب ووهنا فى البدن ونقصانا فى الرزق وبغضا
فى قلوب الخلق وقال عثمان بن عفان رضى الله عنه ما عمل
رجل عملا الا البسه الله رداءه ان خيرا فخير وان شرا فشر
فهذا امر معلوم يستوى فيه ذوى العلم به
ارباب البصائر وغيرهم حتى ان الرجل الطيب البر ليشم منه

وهذه اللفظه استخدام بار
قال فى طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب للشيخ عبد العزيز بن احمد الديريني ... ان الدهان ... وتطهيرها ... التيقظ والتذكر ... عبد الله ... المعصية ... عناية الله ... بذلك
امره
اصحاب

لبطانته

١٩

رائحة طيبة وان لم يمس طيبا فيظهر طيب رائحة روحه
على بدنه وثيابه والفاجر بالعكس والمزكوم الذى ملاء
سام قلبه الهوى لا يشم هذا ولا هذا بل زكامه
يحمله على الانكار وهذا فصل الخطاب فى هذه المسئله
والله اعلم بالصواب **فصل قوله** وامركم
بالصدقه فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا
يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدى
نفسى منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم هذا
ايضا من الكلام الذى برهانه وجوده ودليله
وقوعه فان للصدقه تاثيرا عجيبا فى دفع انواع
البلاء ولو كانت من فاجر او ظالم بل من كافر فان
الله يدفع بها عنه نوعا من البلاء وهذا
امر معلوم عند الناس خاصتهم وعامتهم واهل
الارض كلهم مقرون به لانهم قد جربوه وقد روى
الترمذى فى جامعه من حديث انس بن مالك رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال ان
الصدقه تطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء وكما
انها تطفى غضب الرب فهى تطفى الذنوب والخطايا
كما يطفى الماء النار وفى الترمذى عن معاذ بن جبل
رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه واله
وسلم فى سفر فاصبحت قريبا منه فقال الا ادلك
على ابواب الخير الصوم جنه والصدقه تطفى الخطيئه
كما يطفى الماء النار وصلوة الرجل فى جوف الليل ثم